

تتحرك عنه فتخرج الاحوال التي كانت وتصيرت من  
 الليل والنهار والشمس والقمر والكواكب والفصول  
 من الشتاء وما فيه من برد ومطر والصبغ وما فيه  
 من حر وصفا وسكون وغير ذلك وقيل ذات  
 النفع وقيل ذات الملاكمة لرجوعهم فيها باعمال  
 العباد وقيل ذات المطر لعوده كل حين ولما قيل  
 من ان السحاب تحمل الماء من الجبال لترجعه  
 الي الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالما السحاب  
 والارض اي مسكنكم الذي انتم ملا بسوة ومعا  
 بنوه كل وقت ذات الصنيع اي تصدع عن  
 النباتات والشجر والثمار والافهار والعيون نظيرة  
 قوله تعالى لئن لم نشقن الارض مثقالا نية والصنيع  
 بمعنى الشق لانه يصدع الارض فتصدع به  
 فكان قال تعالى والارض ذات النبات وقال  
 بمحايد ذات الطرق التي تصدعها الماشاة وقيل  
 ذات الحوت لانه تصدع عنها وقيل ذات الاموات  
 لاصداعهم عنها للشور قال الرازي واعلم  
 انه تعالى جعل كهيئة خلقه الحيوان دليله  
 على معرفة المنتهى والمعاد ذكر في هذا القسم  
 كهيئة خلقه النبات فقوله تعالى والارض ذات  
 الصنيع كالامم وبلادها من النعم العظام لا يعلم

الدنيا موقوفة على ما ينزل من السماء مكررا وعلى ما ينبت  
 من الارض كذلك نزار وفي هذا القسم بالشمس  
 عليه وهو قوله تعالى انه لقوب فصل وفي هذا  
 الضمير قولون احدهما ما قاله النقال وهو ان المعنى  
 ان ما احبذ لكم به من قدر في على حياكم يوم ينزل  
 السراب قول فصل وحق والثاني انه عاين تعالى  
 العترة اي القران فاصبل بين الحق والباطل كما قيل  
 له فرحان قال الرازي والاول اولى لان عود  
 الضمير المذكور السابق اولى انتم والشر المصروف  
 على الثاني والفصل الحكم الذي يتصل به الحق  
 عن التاطل ومنه فصل الخضومات وهو  
 قطعها بالحكم الخبز ويقال هذا قول فصل تاطل  
 للشر والتزاع منناه حد لقوله تعالى وما هو اي  
 في باطنه ولا ظاهرة بالهزل اي باللبت والعا  
 بل هو وجد كله لاهواز فيه ومن حقه وقد  
 وصق الله تعالى بذلك ان يكون مهيبا في الصدر  
 مدحا مغطا في القلوب يتفرق به قاربه وسامعه  
 ان يلزم منزل او نبتك نزار وان يلج ذهبه  
 اى ان حيار السموات والارض مخاطبة فيا مرة  
 وتبارة وتعد وتوعد حتى انهم يستترق  
 الخوف ولهم تتابع عند الخشية فاذا امره الى

والماذان الرجوع  
 كالاب وقوله تعالى

الدنيا

طل

195

Copyrighting Saudi University